فى هذه الليلة بعد أن انفض الجمع وانصرف الجميع. بقى أحد الرجال ليتسمع إلى جوار البيت. وقرب منتصف الليل دوى فى الصمت صوت الشيخة. وهى تضحك.

- ٢ -

استراحت أجساد النساء من عيون منسى بعد أن تزوج الشيخة، لم يعد يحدق فى النساء. ولم يعد يجلس فى العصر على تلة الرمل. أصبح جزءاً من أثاث بيت الشيخة القليل..

يجلس دائماً فى مدخل البيت المظلم متوارياً يغطيه التراب ويسقط عليه بعض النور الذى يتسرب من الباب. كان يبدو وكأنه كلب عجوز.

أما الشيخة فهى لاتزال تجلس على الباب، على الصخرة السوداء، فى الليالى المظلمة. وبعد أن ينفض السامر تحدق فى النجوم وتسمع عويل البحر، فى يدها عصا صغيرة ترسم بها خطوطاً على الرمال.

فمنذ أن تزوجت منسى وهى في حالة غريبة. إنها